

## تفسير البغوي

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ <sup>ج</sup> قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ <sup>ط</sup> كَمْ لَبِثْتُمْ <sup>ج</sup> قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ <sup>ج</sup>  
قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى  
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

قوله تعالى : ( وكذلك بعثناهم ) أي : كما أنماهم في الكهف وحفظنا أجسادهم من

البلى على طول الزمان فكذلك بعثناهم من النومة التي تشبه الموت ( ليتساءلوا بينهم )

ليسأل بعضهم بعضا واللام فيه لام العاقبة لأنهم لم يبعثوا للسؤال . ( قال قائل منهم ) وهو

رئيسهم مكسلينا ( كم لبثتم ) في نومكم؟ وذلك أنهم استنكروا طول نومهم ويقال : إنهم

راعهم ما فاتهم من الصلاة فقالوا ذلك . ( قالوا لبثنا يوما ) وذلك أنهم دخلوا الكهف غدوة

فقالوا فانتبهوا [ حين انتبهوا ] عشية فقالوا : لبثنا يوما ثم نظروا وقد بقيت من الشمس بقية

فقالوا : ( أو بعض يوم ) فلما نظروا إلى طول شعورهم وأظفارهم علموا أنهم لبثوا أكثر من

يوم . ( قالوا ربكم أعلم بما لبثتم ) وقيل : إن رئيسهم مكسلينا لما سمع الاختلاف بينهم

قال : دعوا الاختلاف ربكم أعلم بما لبثتم ( فابعثوا أحدكم بورقكم هذه ) يعني يملينا

قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر : بورقكم ساكنة الراء والباقون بكسرهما ومعناها واحد وهي

الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة . ( إلى المدينة ) قيل : هي طرسوس وكان اسمها

في الجاهلية أفسوس فسموها في الإسلام طرسوس . ( فلينظر أيها أركى طعاما ) أي : أحل

طعاما حتى لا يكون من غضب أو سب حرام وقيل : أمره أن يطلب ذبيحة مؤمن ولا

يكون من ذبيحة من يذبح لغير الله وكان فيهم مؤمنون يخفون إيمانهم وقال الضحاك :

أطيب طعاما وقال مقاتل بن حيان : أجود طعاما وقال عكرمة : أكثر وأصل الزكاة الزيادة

وقيل : أرخص طعاما . ( فليأتكم برزق منه ) أي : قوت وطعام تأكلونه ( وليتلف )

وليتفرق في الطريق وفي المدينة وليكن في ستر وكتمان ( ولا يشعروا ) ولا يعلمن ( بكم

أحدا ) من الناس .